

المدير:  
عبد الله كنون

العدد 84 - السنة السادسة

3 صفحات

0,30 درهم

فاتح ذي الحجة عام 1388

18 فبراير سنة 1969

# البيان

قال تعالى:

الذين يعلمون انما انزل  
اليك من ربك الحق  
كمن هو اعمى انما  
يتذكر اولوا الالباب  
الذين يوفون بعهد الله  
ولا ينقضون الميثاق.  
صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

## لسنا في حاجة الى الغواني وانما نحن فى حاجة الى شباب ترتج الارض تحت قدميه

بقلم الاستاذ محمد العربي الزكاري

دق ناقوس الخطر الذى  
يهدد حضارتهم ويقتو  
بالفناء والخراب ويقتو  
دعائم الاسرة فى كل من  
اوربا وامريكا .

ومغربنا بموقعه الجغرافى  
وبطبيعته احتكاكه بالعالم  
الخارجى بواسطة الصحافة  
والسينما والمذيع والتلفاز  
والمواصلات البرية والبحرية  
والجوية، يتأثر الى حد كبير  
بكل ما يجرى فى قارات  
الدنيا من حوادث ووقائع  
ومن المفيد جدا أن نجارى  
الشعوب المصنعة والامم  
الراقية فى أساليب صناعاتها  
ومظاهر رقيها لنستفيد من  
تجاربها ونستخلص العبر من  
كبرياتها ونقتبس منها الافيد  
والانفع لصالح نمونا الاقتصادى  
ورقينا الفكرى وبنائنا قوتنا  
المادية للحفاظ على الكيان  
الوطنى .

الا انه من المؤسف جدا  
أن يشيخ فريق من شبابنا بوجهه  
عن معالم الحضارة الحقيقية  
والقوة المادية ويتجه الى  
مفاسد الغرب وما فيه من  
من ميوعة وتفسخ وانحلال،  
فى الوقت الذى نحن فى امس  
الحاجة الى اقتباس ما هو  
انفع للفرد والامة والجيل  
الصاعد .

(البقية على الصفحة 7)

آليا تتحكم فيه الغرائز السافلة  
وتسيطر عليه ميول منحرفة  
من شأنها ان تكيفه مخلوقا  
يسير فى عما ويمشى ورا'  
اللذة والشهوة كالحيوانات  
تماما .

هذا الجانب المظلم من  
مدنية الغرب يتجلى واضحا  
فى الاباحية التى اقتحمت  
كل بيت وغزت كل عقل  
تقريبا، فكان من نتائجهما  
الحتمية ذلك النوع من الشباب  
المنحرف الذى يضر ولا  
ينفع، ويمتص ولا ينتج، ويأخذ  
ولا يعطى، همه الوحيد  
الرقص على نغمات الجاز،  
وشعاره الفريد اعفا' الشعر  
المتدلى على الرقبة والجبين،  
وطابعه الغريب احتسا' الحمر،  
وبلع المخدرات، وتدخين  
الحشيش، والاستهانة بكل  
خلق وشرف ونبل، وهو فى  
ذلك ضحية تعاليم «الوجودية»  
التي لا تعترف بدين ولا  
قانون ولا اخلاق، وانما ترتكز  
على المتعة الجسدية بجميع  
أشكالها وألوانها البشعة  
ومختلف مضاعفاتها  
الخبثية .

ولقد انتشر هذا الوباء  
فى اوربا وامريكا بعد الحرب  
العالمية الثانية انتشارا مريعا  
أذهل عقلا القارئين ودفع  
بمفكريهما الاجتماعيين الى

الاسلام دين الحياة  
المثلئ والسمو بالانسان الى  
ذروة الكمال البشرى، والحياة  
المثلئ والكمال الانسانى  
يتجلىان فى صحة الجسم وقوة  
العضلات وعبقريته الدماغ  
وصفا' الفكر ونبل السلوك،  
ومن هنا يرفض الاسلام لاتباعه  
الضعف والغباء والتخلف  
والانحلال .

هذه نظرة الاسلام  
الحقيقية الى المسلم: صحة  
جسم، وقوة شكية، وعزيمة  
قلب، واتزان فكر، ورجولة  
باكمل معانيها وأتم مظاهرها،  
وقد فهم المسلمون الاولون  
هذه المقاصد السامية فهما عميقا  
وطبقوا هذه التوجيهات  
الرفيعة فى سلوكهم الخاص  
والعام، فسموا شائهم، وازدهرت  
حضارتهم، وقويت شكيمتهم،  
وبسطوا نفوذهم الروحى  
والمادى على كثير من بقاع  
الارض ودانت لهم الدنيا  
وهى صاغرة .

وتطالعنا اليوم مدنية  
الغرب بعجائب المقدرة  
البشرية وفجر العقل الانسانى  
على كثير من ينابيع المعرفة،  
الا انها فى الوقت نفسه  
تفاجئنا بغرائب هذه المدنية  
المرتكزة على المادة الصماء  
فتجرد هذا الانسان من كل  
عاطفة وتجعل منه مخلوقا

## الزكاة للمجاهدين

\*\*\*\*\*

بقلم الاستاذ الجواد الصقلي

والدارقطنى والحاكم  
وصححه عن ابن عباس فرض  
رسول الله صلى الله عليه  
وسلم زكاة الفطر طهيرة  
للصائم من اللغو والرفث  
وطعمة للمساكين فمن اداها  
قبل الصلاة فهى زكاة مقبولة  
ومن اداها بعد الصلاة فهى  
صدقة من الصدقات، فقول  
صلى الله عليه وسلم: وطعمة  
للمساكين . يدل على ان  
زكاة الفطر تصرف فى  
المساكين اى والفقراء دون  
غيرهم .

هذا وما نسبته للمالكية  
هو الصواب واما قول ابن  
الحاجب: ومصرفها مصرف  
الزكاة، فهو غير صواب  
قال الشيخ خليل فى التوضيح:  
ظاهر كلامه انها تصرف  
فى الاصناف الثمانية وليس  
كذلك فقد نص فى الموازية  
على أنه لا يعطى منها من  
يلبها ولا من يجرسها وظاهر  
كلامهم ان لا يعطى منها  
المجاهدون واكثر كلامهم  
على انها إنما تعطى للفقراء  
والمساكين انتهى ونحوه  
لابن عبد السلام وكتب  
عبيد ربه تعالى محمد الجواد  
بن عبيد السلام الصقلي  
الحسينى لطف الله به .

الحمد لله والصلاة والسلام  
على مولانا رسول الله وعلى  
آله وصحبه .

وبعد فقد كثر السؤال  
فى هذه الايام عن مسألة  
وهى: الزكاة هل يجزى  
دفعها الى المجاهدين  
الفلستينيين او لا يجزى .

والجواب ان الزكوات غير  
زكاة الفطر يجزى دفعها  
الى المجاهدين الفلستينيين  
بل ويجوز، اذ هذا مصرف  
فى سبيل الله وهو احد مصارف  
الزكاة، قال الله تعالى  
فى كتابه العزيز: «انما  
الصدقات للفقراء والمساكين  
والعاملين عليها والمؤلفة  
قلوبهم وفى الرقاب والغارمين  
وفى سبيل الله وابن السبيل» .

واما زكاة الفطر فالحق  
هو عدم جواز دفعها الى  
المجاهدين الفلستينيين فلا  
تجزى ان دفعت اليهم  
وذلك لان العلماء اختلفوا  
فى مصرف زكاة الفطر  
فمنهم من قال ان مصرفها  
هو مصرف زكاة الاموال  
ومنهم من قال ان مصرفها  
هو الفقراء والمساكين فقط  
ومن قال بهذا المالكية،  
وهذا القول الثانى الذى  
هو مذهب المالكية هو الحق،  
روى ابو داود وابن ماجه

# من أخلاق العلماء

(11)

بقلم الاستاذ سعيد اعراب

## حب العلم

من اخلاق العلماء - حب العلم، وخدمة الثقافة الانسانية، قال (ص) « العلم فريضة على كل مسلم » . « منهومان لا يشبعان، طالب علم، وطالب دنيا » قال ابن مسعود انهما لا يستويان، أما صاحب الدنيا فيتمادي في الطغيان، وأما صاحب العلم، فيزداد من رضا الرحمن. قال تعالى « قل رب زدني علما » . وكان شعار السلف - رضوان الله عليهم - ( اطلب العلم من المهد الى اللحد ) ( اطلبوا العلم ولو بالعين ) ( لا بورك لى فى يوم لا ازداد فيه علما ) . فلذة العلم - عندهم - لا تساويها لذة، ولذا قال ابن السبكي: وحصرها ( اي اللذة ) الامام فى المعرفة . روى عن عبد الله بن عمر (ض) انه قال : كنت أنا وجار لى من الانصار نتناوب النزول على رسول الله (ص)، ينزل يوما، وانزل يوما، فاذا نزلت جئته بخبر ذلك اليوم من الوحي وغيره واذا نزل فعل مثل ذلك، قال ابو هريرة: ان الناس يقولون: أكثر ابو هريرة، لولا « ايمان فى كتاب الله ما حدثت حديثا » ثم يتلو « ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى

- الآية ، ، ان اخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق، وان اخواننا من الانصار، كان يشغلهم العمل فى أموالهم، وان ابا هريرة كان يلزم رسول الله (ص) بشبع بطنه، ويحضر ما لا يحضرون، ويحفظ ما لا يحفظون .

ولما حضر معاذ الموت، قيل يا أبا عبد الرحمن: اوصنا، قال اجلسونى، ان للعلم والايمان مكانهما، من ابتغاهما وجدتهما، يقول ذلك ثلاث مرات، التمس العلم عند اربعة: عمير ابى الدرداء، وسلمان الفارسي، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن سلام. وعن مالك بن بخامر، لما حضرت معاذ الوفاة بكيت، فقال: ما يبكيك؟ قلت والله ما أبكى على دنيا كنت اصيها منك، ولكن ابكى على العلم والايمان، كنت اتعلمهما منك: فقال ان للعلم والايمان مكانهما، من ابتغاهما وجدتهما، اطلب العلم عند اربعة، فذكر هؤلاء .

قال المزنى، قيل للشافعى: كيف شهوتك للعلم؟ قال اسمع بالحرف مما لم اسمعه، فتود اعضائى ان لها اسماعا تنعم به، مثل ما تنعمت به الآذان. ف قيل له :

فكيف حرصك عليه؟ قال حرص الجموع المنوع فى بلوغ لذته للمال، قيل له فكيف طلبك له؟ قال طلب المرأة المضلة ولدها ليس لها غيره .

قال على ابن الحسن ابن شقيف: قمت مع ابن المبارك ليلة باردة، ليخرج من المسجد، فذاكرنى عند الباب بحديث، وذاكرته، فما زال يذاكرنى حتى جاء المؤذن فاذن للفجر .

ويقال ان ابن جرير الطبرى، ظل اربعين سنة يكتب كل يوم اربعين ورقة ووزعوا ما كتبه على أيام عمره منذ احتلم الى ان مات، فخص اليوم اربع عشرة ورقة . قال لاصحابه: هل تنشطون الى اخبار العالم؟ قالوا: كم يجيى؟ قال ثلاثين الف ورقة، فقالوا هذا مما تفنى الاعمار قبل تمامه، فقال: انا لله، ماتت الهم فامله فى ثلاثة آلاف ورقة .

وممن شغف بحب العلم، وقيمته جمع الكتب والتأليف - ابن القفطى، صاحب كتاب « اخبار العلماء » باخبار الحكماء، الذى أورد فيه نحو 414 ترجمة لعلماء اليونان والعرب، وكانت مكتبته تعوى من الدفاتر والاعلاق -

ما قدرت قيمته بخمسين الف دينار، وكان لا يحب من الدنيا سواها! ولم يكن له دار ملكه ولا زوجة، ضاعت له بعض أوراق من مخطوط كان عنده بخط صاحبه، فاصابه غم حتى أقعده فى بيته أياما، وجعل الناس يعودونه ويهونون عليه مصيبته !

وكان ابو الحسن الصيرفى المعروف بابن شكرة السرقسطى، من اوعية العلم حافظا ورعا، كتب بخطه علما كثيرا: قال لبعض اصحابه يوما: خذ الصحيح، واذكر اى متن اذكر لك سنده أو اى سند اذكر لك متنه؛ وعلى نسخته صحح ابن سعادة، وقابل - النسخة المعروفة فى المغرب بالشيخة؛ توفى شهيدا فى وقعة كنتة، وكانت الدائرة على المسلمين، واستشهد فيها من المتطوعة نحو من عشرين الفا، ولم يقتل من العسكر جندى واحد !

ويذكر من حرص ابن مالك على العلم، انه حفظ يوم موته مجموعة ابيات من الشعر العربى الفصيح، وكان لا يرى الا وهو يصلى او يتلو، او يؤلف او يقرئ .

وكان ابو القاسم العبدوسى من اعاجيب الدهر

فى الحفظ والاستحضار، قدم تونس فأعجب به علماءؤها وامراؤها، وكان العلماء والشيوخ المحنكون يحضرون مجالسه، ويغترفون من فيضه؛ قال ابو عبد الله الزبيدوى مفتى تونس: تركت درسى وحضرت درسه، فرايت شيئا لا يدرك الا بعناية ربانية موقوف على من رزقه الله حافظة ينفق منها كيف يشاء؛ ثم وصف طريقته فى الفقه، والتفسير، والعربية، وما يأتى فى ذلك من الاعاجيب، مما لا يكاد يصدق العقل! ووقع نظيره لابن اخيه عبد الله بمصر . وبيت العبادسة بيت مشهور بفاس - بالعلم والحفظ والفقه والورع، وحتى للفلسا، ولعل ام هانى بنت ابي عبد الله العبدوسى هى آخر فقها هذا البيت الذى رفع العلم عماده، وكان منار اشعاع مدى عصور واجيال .

وهناك ظاهرة يجب ان نسجلها - ونحن نؤرخ للعلماء - وهى ان الذين خدموا الثقافة الانسانية، وترجموا الفلسفة اليونانية، وحلوا عقدها، وازاحوا الستار عن غوامضها، وقدموها غذا شهيا للفكر البشرى - هم فقهاء الاسلام، امثال الغزالي، وابن رشد، وابن خلدون وسواهم وقل مثل ذلك فى الطب والفلك والرياضيات، وعلوم الطبيعة ومالى ذلك . وكانت كتبهم اساسا لنهضة اوربا، ونبراسا لحضارتها،

او لكاء ابائى فجئنى بمثلهم اذا جمعنا باجرير الحجام

( يتبع )

# تفسير آيات الحجاب (2)

والآية الثانية من سورة النور - وسورة النور مدنية وهي اثنتان وستون مائة أو أربع وستون .

ومناسبة الآيات لما قبلها ان الله سبحانه وتعالى نهى في الآيات السابقة عن دخول بيوت المواطنين الا بعد استئذان من يملك الاذن من اصحابها والتسليم عليه حتى لا يفاجأ وهو على حالة لا يجب ان يراه احد عليها وبين في هذه الايات احكاما كلية تشمل جميع المؤمنين ويدخل فيها حكم المستأذنين دخولاً اولياً .

ووجه الخطاب فيها لعبد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بصفته خليفته في الارض ورسوله الى الانس والجن .

فقال : ( قل يا محمد صلى الله عليه وسلم للمؤمنين العادقين المخلصين يكفوا عن الاسترسال في النظر الى ما هو محرم عليهم لان النظر الاوى لهم والثانية فمآزاد عليها عليهم ) .

أخرج ابو داود والترمذي وغيرهما عن بريدة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الآخرة .

وغض البصر هو اطباق الجفن على الجفن والمراد الكف عن الرؤية .

قال الشاعر العربي :  
فغض الطرف إنك من نمير  
فلا كعبا بلغت ولا كلابا  
وقال عنترة :

وأغض طرفي ما بدت لي جارتني  
حتى يوارى جارتني مأواها  
وقال سعيد ابن أبي الحسن للحسن كما في البخاري :  
ان نساء العجم يكشفن صدورهن ورؤوسهن قال

اصرف بصرك يقول الله تعالى : قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم . وأتى بمن الدالة على التبويض ليفيدنا بأن الغض إنما يلزم عن الحرام لا من الحلال .

الا ترى كما يقول الزمخشري في الكشف ان المحارم لا بأس بالنظر الى شعورهن وصدورهن وثديهن وأعضادهن وسوقهن وأقدامهن ويفيدنا ايضا بأن النظرة الاولى لا تحرم لانها غير مقصودة وانما يحرم ما بعدها ، وقل للمؤمنين الصادقين المخلصين يحفظوا فروجهم عما لا يحل لهم من الزنا واللواط ويستروها في الملا والخلوة حتى لا يراها أحد الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم .

ولم يأت هنا بمن الدالة على التبويض لان امر الفرج ضيق كما يقول الزمخشري بخلاف أمر النظر فإنه أوسع .

ذلك الغض أظهر لهم من الذنوب وأنمى لاعمالهم في الطاعة ان الله خبير بما يصنعون من إدامة النظر إلى ما هو محرم عليهم ولمسه وتقبيله واتخاذ وسائل الاغراء للاعتداء على شرف الفتاة والمرأة وتغذيته الفريضة الجنسية بطريقة غير شرعية . وفي هذا التعبير تحذير

للمعصاة من سخط الله وتهديد بعقاب لكل من يسيء الى اخته في الدين او الوطن او الانسانية . ورغما عن كون هذا الامر الالهى يتناول المؤمنين والمؤمنات ككل خطاب عام في القران والسنة كما نص عليه علماء الأصول فانه سبحانه خص المؤمنين بالخطاب على طريق التأكيد وامرهم بنفس ما امر به المؤمنين وزاد فنهاهم عن إظهار ما يتزين

به للعوام كالسوار والخلخال والدمج والقلادة والإكليل والوشاح والقرط لانها واقعة في الذرع والساق والعضد والعنق والرأس والصدر والاذن وهذه يحرم كشفها الا لمن استثنى الله في الآية التالية ، ولما كان الاسلام دين الخنيفة السمحة استثنى سبحانه من الزينة ما ظهر منها لما في ستره من الحرج والصعوبة ويعني به الثياب على رأي ابن مسعود والكحل والخاتم على رأي ابن عباس والوجه والكفين على رأي الجمهور بشرط أمن الفتنة وعدم تعلق الكحل والخاتم بهما فان لم تومن الفتنة وتعلق بهما الكحل والخاتم وجب سترها وكان ذلك من الزينة الباطنة .

بقلم الاستاذ

عبد الرحمن العكتاني

ومستند الجمهور حديث ابى داود عن عائشة ان اسما بنت أبى بكر رضي الله عنهم دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق فأعرض عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لها يا اسما ان المرأة اذا بلغت المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا وأشار الى وجهه وكفيه . قال القرطبي في تفسيره بعد ذكره لهذا الحديث قال ابن خويزمنداد من علماءنا . ان المرأة اذا كانت جميلة وخيف من وجهها وكفيها الفتنة فعلها ستر ذلك وان كانت عجوزا مقبحة جاز أن تكشف وجهها وكفيها ، ولم يقتصر سبحانه على النهي عن إبداء الزينة بل تفضل فبين كيفية اخفاء بعض مواضع هذه الزينة وهي النحور والصدور فأمر بضرب الحمر على الجيوب والخمار

هو المقنعة التي تلقىها المرأة على رأسها والجيوب جمع جيب وهو فتح في أعلى القميص يبدو منه بعض الجسد ويحدثنا البخاري عن عائشة انها قالت .

رحم الله نساء المهاجرين الاول لما نزل وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن مروطنهن ، وفي رواية شققن ازهرن فاخترن بها . قال ابن العربي في الاحكام بعد ذكره لهذا الحديث .

« وهذا يدل على ستر العنق والصدر بما فيه ويوضحه حديث عائشة ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى الصبح فينصرف النساء متلفعات بمروطنهن ما يعرفن من الغلس اي لا تعرف فلانة من فلانة ،

وكرر سبحانه النهي كما في روح المعاني لاستئناس بعض مواد الرخصة عنه باعتبار الناظر بعد ما استثنى عنه بعض مواد الضرورة باعتبار المنظور .

وفيما يلي المستثنيات الاثنا عشر .

1 - البعولة والمراد بها الزوج .

2 - الآباء من الجهتين وإن علوا .

3 - آباء البعولة يعني آباء الزوج وان علوا لانها في حكم بناتهم .

4 - الابناء وان سفلوا وهم والاباء احق الاجانب من جهة المحرمية بالنظر الى الزينة الباطنية .

5 - ابناء البعولة لنزولهم منزلة الابناء في المحرمية .

6 - الاخوة لاب واحد وام واحدة وبنو العلات وهم اولاد الرجل من نسوة شتى والاياف وهم اولاد المرأة من آباء شتى .

7 - ابناؤ الاخوة .  
8 - بنو الاخوات لانهم

لما لحقوا في المحرمية بمن تقدم لحقوا بهم في جواز النظر .

9 - جميع النساء لانهن اخواتها في الانوثة .

10 - ما ملكت أيمانهم يعني عبد المرأة لان عبوديته لها صيرته محرما لها فيجوز له الدخول عليها إذا كان عفيفا ، روي ذلك عن عائشة وام سلمة .

11 - التابعون غير اولي الاربة من الرجال ذكر البغوي عدة نماذج لهذا النوع .

أ - الذين يتبعون القوم ليصيبوا من فضل طعامهم لاهمة لهم الا ذلك ولا حاجة لهم في النساء ، قاله مجاهد وعكرمة والشعبي .

ب - الاحمق العنين قاله ابن عباس .

ج - الذي لا ينتشر ولا يستطيع غشيان النساء ولا يشتهيهن قاله الحسن .

د - المعتوه - قاله سعيد ابن جبير .

هـ - المحبوب - قاله عكرمة

12 - الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء فانهم لغرضهم لا يفهمون احوال النساء وعوراتهن من كلامهن الرخيم وتعطفهن في المشية وحركاتهن وسكناتهن ، فاذا كان الطفل صغيرا لا يفهم ذلك فلا بأس بدخوله على النساء ، فاما ان كان مراهما او قريبا منه بحيث يعرف ذلك ويدريه ويفرق بين الشوها والحسنة فلا يمكن من الدخول على النساء قاله ابن كثير . وزاد قائلا .

« وكانت المرأة في الجاهلية اذا كانت تمشي في الطريق وفي رجليها خلخال صامت لا يعلم صوته ضربت برجليها الارض فيسمع الرجال طنينه فنهى الله المؤمنين عن مثل ( البقية على الصفحة 7 )





# مسؤولية الدعوة في ظروفنا الراهنة

(2)

ان المذاهب والافكار والايديولوجيات المنحرفة الضالة لتجد في اوساط الشباب في العالم الاسلامي اجمع مجالا خصبا للتفشي والانتشار والشيوع. ويستطيع أي كان أن يلحظ جيدا مدى الزيف الذي يعيش عليه الشباب الذين هم عماد المستقبل ورجال الغد كما يقال ...

لقد نشرت احدي المجلات الصادرة في الشرق في الاسابيع الاخيرة أن شباب إندونيسيا المسلم أصبح قاب قوسين أو ادنى من الانسياق إلى مهاوي الكفر والإلحاد، وكشفت المجلة النقاب عما يدور في أندونيسيا - البلد ذي المائة مليون مسلم - من نشاط ساخر للشيوعية. وأغرب ما في الامر أن الصهيونية والشيوعية والمسيحية تتحالف جميعا في عملها على تخريب نفوس النشء اليافع المفتقر الى المعرفة بالاسلام، والى الذين ينسرون له الطريق ويدحضون لديه الشبهات التي تحوم حول عقيدته وتصورات في الكون والحياة والله سبحانه وتعالى .

أما في الدول الناطقة بالعربية ، وخاصة في الشرق فإن السيل قد بلغ الزبى كما يقول المثل العربي،

حتى أمسى الشباب الجامعي يرغم إدارة المطعم الجامعي على إعداد وجبات الغدا والفقير في أيام رمضان . وفي هذا الجناح الغربي من العالم الإسلامي تهدد عقيدة شبابنا أخطار شتى، ففي مناطق الريف بلد الاشواش الابطال والرجال ذوي البسالة والكرم والحاصل الحميدة، تصول ونجول البهائية كيفما شئت من غير رادع، وفي مكناس ونواحيها حركة نشيطة لهذا المذهب المنحرف، وفي اواسط شباب الجامعة - سوا - بالرباط او فاس أو تطوان، نشاط متزايد يستهدف اغرا الشباب المسلم، والالقاء به في شباك الكفر والإلحاد، وقد افلحت فلاحا ملحوظا كل هذه الدعوات المنكرة، ولقيت من الشباب قابلية واقبالا كبيرين .

ولاغرو في ذلك، فالميدان يخلو من الدعاة المسلمين، والشباب، بل المجتمع عامة لا يلقي امامه غير مظاهر الجاهلية المنكرة مما يدفع بدعاة الالحاد والزندقة إلى الإستمرار في العمل على نشر افكارهم ومعتقداتهم بوسيلة أو بأخرى .

والذي يقع في المغرب، ليس إلا غيضاً من فيض وقطرة من بحر .. يشكل

بقلم الاستاذ عبد القادر الادريسي  
بالإضافة إلى ما يحدث في أطراف أخرى من العالم الإسلامي العربي منه وغير العربي خطراً داهماً يجب الحذر منه والعمل على إيقافه عند حده. اذن هي ازمة دعاة الى الله !! هي ازمة الرجال الذين نذروا أنفسهم للعمل من أجل نصره دين الله، واعلاء كلمته سبحانه وتعالى . . . وقليل ما هم !!!

ان الظروف الراهنة التي نجتازها تلقى على كاهل المؤمنين ذوى المعرفة بدينهم مسؤولية القيام بالدعوة، مستخدمين من اجل ذلك نفس الاساليب التي يستخدمها دعاة الضلال والكفر والالحاد. الخروج إلى الجامعات والمدارس والمعاهد، واللقاء الخطب في جموع الشباب، وتنظيم المحاضرات في مواضيع ذات ارتباط وثيق بالعقيدة لكشف زيف الدعوات الرائجة وتبيان حقيقة الإسلام وجوهره .

انشاء كتيبات صغيرة الحجم، بأقلام علماء وكتاب عرفوا باستقامة سلوكهم وعقيدتهم وإيمانهم، والترويج لهذه الكتيبات في اوساط الشباب، بخاصة وسائر أفراد المجتمع بعامة .

ادخال تغييرات - شكلية وجوهرية معا - في خطب الجمع، بأن تختار المواضيع الحية القمينة

بأثارة التفات شباب اليوم. وتحريك مشاعره، وإيقاظ ضميره، وحمله على إطالة التفكير فيما يروج حوله . ولا يتم ذلك إلا باعداد الائمة والخطباء اعداداً ملائماً لمقتضيات ظروف العصر .

تعديل مناهج التعليم، واخضاعه للمنهج الإسلامي، مع الاهتمام الكامل بتاريخ الإسلام وحضارته، وكذا تفسير الصراع الذي وقع في العصور الاولى من الإسلام حول المذاهب الإسلامية .

إنشاء صحافة إسلامية تتعقب أحداث العالم، ولا تغفل تفسيرها على ضوء الإسلام، وتهتم بأخبار كل الجماعات الإسلامية في العالم .

هذه في رأينا، أهم الوسائل التي يجب العمل بها من أجل الوقوف في وجه هذه التيارات المنحرفة التي تكاد تفتك بمجتمعنا المسلم فتكاً شنيعاً، لا قدر الله .

وقبل أن أختتم هذا المقال، أحب أن أورد عبارة مشرقة عثرت عليها في مجلة «الهدى الإسلامي» الليبية في أحد أعدادها الاخيرة لفتاة انجليزية اعتنقت الإسلام حديثاً، في استجواب لها بالمجلة . قالت رداً عن

سؤال وجه اليها عما هو أفضل سبيل في رأيها لنشر الاسلام: «قبل أن نحرص على نشر الإسلام، لابد لنا أن نرتفع بحياتنا وأعمالنا إلى المستوى الذي يطلبه منا ديننا، انها كلمة حق، تغني عن أي قول آخر في هذا الموضوع فاللهم اجعلنا نعيش في مستوى ما نؤمن به !!

\*\*\*\*\*

## وفاة رئيس فرع الرابطة بأسفى

تلقينا بمزيد الاسف نبأ وفاة العالم الجليل السيد احمد بن المامون التجاني احد رجالات العلم ورئيس فرع الرابطة بمدينة، ماسفى. وقد خلفت وفاته موجة

من الالم والحزن في جميع الاوساط وشيعت جنارته في موكب رهيب تغمدته الله بالرحمة والرضوان ورزق اهله ومحبيه الصبر والسلوان وعوض الرابطة بخير خلف له يساهم في دعمها ونشر تعاليمها وانا لله وانا اليه راجعون

تطبع هذه الجريدة : بمعامل دار كريمة اديس للطباعة تطوان - المغرب

# لسنا في حاجة الى الغوانى وانما نحن فى حاجة الى شباب ترتج الارض تحت فديته (تتمة)

عالة على الغير، فدور الشباب فى حياة الشعوب دور خطير ولا يضطلع باعبائه شباب يتهادى فى مشيه، ويتمايل بجسمه، ويلوك الصغ بكيه، وانما يقوم به شباب مفتول العضلات، قوى البنية، سليم الفكر، ترتج الارض تحت قدميه، وتتحرك الآلات بسواعده، وتدور المطابع بانتاجه.

فهل انتم مدركون دوركم فى الحياة يا شباب !

فيه ان يتحلى بصفات الرجولة والعزيمة التى عليها تقام معالم الحضارة وتشيد صروح المدنية، والرجولة هى المعيار الذى تقاس به ابعاد الحضارات والاستقامة هى المرأة التى تعكس مظاهر المدنية. اننا فى حاجة ماسة الى شباب يدرك دوره الحيوى فى المغرب الجديد، ذلك الدور الخطير الذى يتلخص فى الاعداد والتكوين لسد الثغرات واحتلال المقاعد التى نعيش فى اكثريتها

وهذه الظاهرة المزرية يلاحظها القريب والبعيد فى جل مدننا مع الاسف الشديد، الا انها فى بعض المدن الكبرى أبرز واطهر، ولقد أتاحت لى فرمة التجول بعد الغروب فى مدينة مهمة من مدننا فاندعشت من شباب فى مستقبل العمر وقد سرح شعره كالفتاة وصففه كالعروس وارتنى سراويل فضفاضة ومعاطف مزخرفة وقمصانا حريرية ملونة، ولم يبق له للمتشبه بالغانية سوى ارتداء المينى جيب !

ليس هذا بخيال متخيل، وانما هى صورة مجسمة تقابلك أينما ذهبت وارتحلت وتلاحقك هنا وهناك، وهى ظاهرة مفاجئة ومخجلة تتطلب توجيه المصلحين، ودعوة المرشدين، وصرخة الاخلاقيين، لانها هذا النوع من الشباب الخنث معنى القوة والرجولة عسى ان يستدرك ما فات ويعود الى حظيرة السلوك القويم الذى من شأنه ان يدفع بعجلة التقدم الى الامام ويمحو من جبين جيلنا العائد هذا العار.

ولنا فى تعاليم الاسلام مايكفى ويشفى لتوجيه شبابنا الى الخير، وشعبنا شعب متدين ومتشبهت بدينه ومعتز به، ولا يحتاج الا للتوجيه المركز الذى يفتح الاعين على مواقع الزلل ويدفع به الى الترفع عن المستوى المائع الذى تربأ المرأة بنفسها عنه ولا تسمح لها افوتها الحقبة بالتبرج كالغوانى فما بالك بالرجل الذى يفترض

# المغرب الاقصى والحروب الصليبية (تتمة)

العلم والفضل والدين، بهذه الشهرة الواسعة وهذه السيرة الحميدة ملك القلوب وانقادت اليه الافئدة واحبه الناس ولهجوا بذكره فطارت شهرته الى ما وراء حدود مملكته وتعلق باذياله الملوك والرؤسا والتجا لحماه المضطهدون والمستضعفون وفى مقدمتهم ملوك الاندلس كما قدمنا وقد استمر على هذه الحال الى ان لقي ربه سنة 500 هجرية فحزن الناس لفقده رحمه الله.

## المغرب فى قلب المعركة

شاء الله ان يكون المغرب فى طليعة من اكتوى بنار الحروب الصليبية وشاء الله ان يغمس فيها إلى الاخوين وشاءت الاقدار ان يتملى بحلاوة الفوز والظفر تارة وبمرارة الانكسار والهزيمة اخرى وشاءت الاقدار ان يخوضها منذ نشأتها الى يوم الناس

وردت على ابن تاشفين كتب اهل الاندلس تطلب منه المعونة والنجدة والدفاع عن الدين والملة فجمع اهل الراى والمشاورة وتذاكر معهم فى ذلك فاجمعوا على ان الواجب يقضى بمديد المعونة الى اخوانهم واعلان الجهاد فى سبيل الله لا نقاذ الاندلس من برائن الصليبية الحاقدة فاذا ذاك اخذ يعد العدة ويعبى الجيوش ويرتب الفرق ويتخذ جميع الوسائل اللازمة لمواجهة الموقف بروح الواقعية ولما تم له ما اراد أبحر على بركة الله الى بلاد الاندلس ونزل الجزيرة الخضراء.

فقد بلغنى ما ذكره امير المسلمين من اقتضا المعونة وتأخرى عن ذلك وأن أبا الوليد الباجى وجميع القضاة والفقهاء بالعدوة والاندلس اقتوه بان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اقتضاها. فالتقضاة والفقهاء الى النار دون زبانية. فان كان عمر اقتضاها، فقد كان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووزيره وضجيعه فى قبره ولا يشك فى عدله وليس امير المسلمين بصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بوزيره ولا بضجيعه فى قبره ولا ممن لا يشك فى عدله فان كان القضاة والفقهاء انزلوك منزلته فى العدل فالله تعالى سائلهم وحسيهم عن تقلدهم فيك وما اقتضاها عمر رضي الله عنه حتى دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وحضر من كان معه من الصحابة رضى الله عنهم وحلف ان ليس عنده فى بيت مال المسلمين درهم واحد ينفقه عليهم فليدخل امير المسلمين الى المسجد الجامع بحضرة من هناك من اهل العلم وليحلف ان ليس عنده فى بيت مال المسلمين درهم ينفقه عليهم وحينئذ تجب معونته والله تعالى على ذلك كله والسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته، فلما بلغ كتابه الى امير المسلمين وعظه الله بقوله ولم يعد عليه فى ذلك قولا والاعمال بالنيات ه وهكذا كان ابن تاشفين مثالا للرجل المومن المتواضع لله النازل عند حكم الله فلم تبطره عظمة الملك وسعته ولا عز السلطان ودالته فكان واقفا عند حدود الاسلام لا يصدر إلا عن رأى اهل

## تفسير آيات الحجاب (تتمة)

أحوالكم وتفلحون فى الآخرة بالدخول الى الجنة.

بيانات ادارية

« الميثاق »

اسبوعية

تصدر مرتين فى الشهر موقتا

الادارة والتحرير

حي القصبة، 39 - طنجة

الهاتف : 125.01

الاشتراك :

15 درهما فى السنة

رقم الحساب 4584

بالمصرف الشعبى للشمال

لضمان حصولك على صحيفة « الميثاق » باستمرار اشتراك فيها فاشترالك هو الوسيلة الوحيدة لوصول الميثاق اليك بصفة منتظمة .

# المغرب الاقصى والحروب الصليبية

(3)

بقلم الاستاذ الطبيب الحريف

تأسست دولة المرابطين على يد بطلها العظيم عبد الله بن ياسين فى قلب الصحراء وعلى بعد من هذا المحيط المتعفن فجأت نقية كنفقاوة الصحراء صافيه كصفاء شمسها

كان مؤسسها من خريجي مدرسة وجاج فاتجه الى هذه المنطقة بطلب من احد زعمائها

وانشأ بها مدرسة لتعليم الناس الاسلام على وجهه والدين على حقيقته فاجتمع عليه الشبان ومن يقوم بكبريات الامور غير الشبان وكان من بين تلاميذه يوسف بن تاشفين .

وبعد ما قضى عبد الله ابن ياسين على ما كان بالصحراء من عقائد فاسدة وجمع الكلمة على مبدء القرمان والعمل على نشر الاسلام اتجه لتطهير المغرب مما كان يسود ، من الانحلال الخلقي والسياسى واثنا معركة مع البرغواطيين سقط شهيدا رحمه الله سنة 451 . قاد المعركة بعده احد تلاميذه ابو بكر ابن عمر وواصل السير في طريقه فقبض صرح البرغواطيين والتحم مع اليفرانيين والمغراويين وفى هذه الاثناء حدث ما أوجب رجوعه الى الصحراء فاستخلف ابن عمه يوسف بن تاشفين فتم فتح البلاد واخضعها الى حكمه .

يوسف بن تاشفين

بطل الزلافة .

ولد يوسف بن تاشفين فى مطلع القرن الخامس الهجرى فى جوف الصحراء الكبرى وتربى على اخلاق الصحراء من التمرن على ركوب الجمل والتدرب على السرعة فى القفز

# رزء جسيم ومصاب عظيم

الاستاذ احمد عفيف فى ذمة الله

الاربعاء 27 رمضان 1388 فعولج فى المستشفى ولكن الاجل المحتوم حم وكان امر الله قدرا مقدورا فالتحق بربه صبيحة السبت 29 شوال 1388 موافق 19 يناير 1969 فى حالة حسنة ، فكان وقع المصيبة جللا وجسيما على سوس وعلمائها ومثقفها ومعاهدها وسكانها ، فانا لله وانا اليه راجعون ، فعزا فيه لاسرته وللعلم والعلماء والمعهد ووزارة الثقافة والتعليم الاصلى ، رحمه الله رحمة واسعة .

هذا وقد القى الاستاذ السيد احمد الوجانى على قبره كلمة جد مؤثرة أبكت جميع الحاضرين

ابناء سوس الذين فكروا فى احيا ماضى سوس العلمى والحضارى فأسست جمعية علماء سوس ، وخططت مشاريع ثقافية كان فى مقدمتها تأسيس معهد علمى على غرار المعاهد الدينية المنبثة فى ارجاء المغرب فلما تأسس ونجح المشروع بفضل المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه ، وجلالة الحسن الثانى نصره الله وجميع العاملين المخلصين كان الفقيه احمد اساتذته وعمده الذين سهرروا عليه وضحووا فى سبيله بالنفيس والنفيس - ولم يزل يوالى جهوده المشكورة سوا داخل المعهد وخارجه بدون ملل ولافتور حتى اصيب فى حادثة سيارة مساء

الله اكبر ، انا لله وانا اليه راجعون ، توالت على سوس نكبات جسيمة ، وتلفت رزايا تدك الجبال دكا ، فقد فقدت ما فقدت - وما بالعهد من قدم - واليوم تفقد نجما آخر من المع نجومها وعلمها من اعلامها ، ذلكم هو الاستاذ احمد عفيف احد الاعضاء البارزين فى جمعية علماء سوس ورابطة علماء المغرب ، واحد اساتذة معهد محمد الخامس بتارودانت . كان من الجماعة التى ساهمت فى تأسيس جمعية علماء سوس ، واحد المشرفين على انشاء المعهد الاسلامى وفروعه ، فكان مثال التضحية والجهد والتفانى فى خدمة الصالح العالم .

تلقى دراسته الاولى فى مدارس سوس العلمية ، ثم لاحظ السعد فقصد مراکش حيث انخرط فى سلك طلبة المرحوم الاستاذ محمد المختار السوسى ، فربض هناك ماشاء الله ، ثم انخرط فى الكلية اليوسفية فكان يأخذ من هنا وهناك ، ولما آنس منه استاذة تفوقا اسند اليه تدريس المبادئ الاولى للطلبة المبتدئين فهكذا كان الفقيه المساعد الايمن لاستاذة منذ نعومة اظفاره ولما انتقل الاستاذ الى الدار البيضاء صاحبه الفقيه فلانم الاخذ عنه وساعده كذلك فى تعليم الناشئة حتى فرقت بينهم ظروف النفى ، فقصد الفقيه الرباط حيث انقطع الى التدريس بالمدرسة المحمدية الحرة .

ولما انعم الله على المغرب بالاستقلال ، وازيلت الاعذار ، وانفتحت ابواب العمل على مصاريحها كان الفقيه احد افراد الجماعة من

تبرعات السادة العلماء وانصارهم لفلسطين

## اللائحة الخامسة

محمد قريون 200 - المصطفى الحوات 150 - احمد الخريصي 100 - احمد الزرهوني 100 - ج الحسين العمراني 100 - عبد المجيد النزياني 100 - محمد الخالدي 100 - البوعزيزي 100 - محمد بن رحال الادريس 100 - الوليد القادري 50 - الحبيب العراقي 50 - الخطيب الميلودى المزايي 50 - محمد بن اليزيد السعيدى 50 - قدور بن جابر 50 - محمد السعيدى 50 - محمد بن عبود 50 - ج عبد القادر مصانو 50 - احمد المضري 50 - ج محمد بن علال 50 - ج عيسى البوعزاوي 50 - بنسلام البزوي 50 - خليفة السرفيني 50 - عبد الكريم الصقلي 50 - مولاي احمد العلوى 50 - ج احمد الوجدي 50 - الطيب الفيلاي 50 - ج عبد العزيز الرحمانى 50 - احمد بن الشرقي 50 - ج احمد الزياي 50 - محمد بن الفقيه الحمزاي 50 - ج محمد بوقطاية الدكالي 50 - محمد بن حمادي 40 - ج الحسن العروي 20 - محمد بن علي الدكالي 20 - محمد الحداوي 20 - ج احمد الحرزى 20 - وعزيز الحسين بن محمد 10 - احمد الكندفى 10 - بنعيسى القدميري 10 - محمد العاجي 10 - ميلود الشيطمي 10 - بوشعيب الحرزي 05 - ج مبارك 50 - احمد القدميري 20 - علال بن رحال 20 - عبد الكبير الدكالي 50 - محمد الشريبي 50 - مولاي هشام العلوى 50 - احمد البوعامى 30 - محمد الشرقاوي 30 - المجموع 6525